

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [1] فوائد مما سبق - تفسير "ألم" - الأحرف المقطعة

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراوح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للراوح روح به بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس العاشر من التعليق على تفسير البيضاوي وهذا هو مساء الاحد من شهر من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة وقد انتهينا في المحاضرة او في الدرس الماظي من آآ 00:00:37

قراءة كلام البيضاوي رحمة الله في سورة وانتهى الوقت او يعني صلاة العشاء نحن لم نكمل ما نريد ان نقوله في ملخص قاله البيضاوي رحمة الله في سورة آآ يمكن ان نتوقف ايها الاخوة حول نقاط يعني آآ يمكن ان نسميتها ملخص لمنهج البيضاوي - 00:00:53

من خلال تفسير لسورة الفاتحة يعني لاحظنا في اثناء قراءتنا الكلام البيضاوي رحمة الله باختصار العبارة العبارة مختصرة الاختصار في التفسير ليس بالامر السهل لأن التعبير لابد ان يكون وافي المعاني التي اه تدل عليها الآيات - 00:01:15

وكما تعلمون القرآن الكريم معجز بالفاظه وبمعانيه وبالتالي فان التعبير عنه بالفاظ وجيزة صعب جدا ولا تعرف مشقة ذلك الا اذا رجعت الى كلام المفسرين المطول ثم ذهبت الى التفاسير المختصرة - 00:01:47

تجد الفروق بين هذه التفاسير. في القدرة على الوفاء بتعبيارات العلماء من السلف البيضاوي اجتهد رحمة الله في ان يفي بما يستطيع من المعاني ولكن اه يبقى في ذلك صعوبة. لذلك المختصرات كثيرة في التفسير ربما يقول قائل يعني ما الفرق بين هذا التفسير وهذا التفسير هذا ما دام موجود تفسير واحد - 00:02:05

يكفي وهذا يعني غير صحيح. لانك لو رجعت الى التفاسير المختصر لوجدت التفاوت الشديد بين قدرة المفسرين على اه الاتيان بعبارات تفي بالمعاني التي حملتها الآيات ايضا اه لاحظت في في اه في الجزء الذي مر معنا في تفسير سورة الفاتحة - 00:02:29

تقدير البيضاوي رحمة الله في ايراد الاحاديث الصحيحة مقصرا في هذا واما ان لا يأتي بالاحاديث الصحيحة او يورد احاديث ضعيفة او موضوعة احيانا ويترك الاحاديث الصحيحة في في الآية. وهذا قصور - 00:02:50

ايضا آآ مر علينا في اثناء سورة الفاتحة عناية البيضاوي رحمة الله بالاعراب وباللغة فهو يعني بذلك مع ان تفسيره مختصر وهذا استفاده من تفسير الزمخشري لانه ايضا كان يعني بالنحو في تفسيره - 00:03:09

ايضا من الملاحظات او الفوائد التي استفادناها عناية البيضاوي رحمة الله بالمناسبات بين الآيات فهو يذكر الآية ثم يقول وبعد ان ذكر كذا اورد كذا وبعد ان ذكر كذا اورد كذا وهذا من يعني - 00:03:29

في العادة انه لا يهتم بهذا النوع التفاسير المطولة الرازى مثلا وهو يهتم بها كثيرا الرازى في تفسيره وهو من مصادر البيضاوى وقد استفاد هذه الفائدة من تفسير الرازى ايضا - 00:03:46

القراءات اهتم البيضاوى بايراد القراءات وهو يورد القراءات الشاذة والقراءات المتواترة ولذلك صنف احد الباحثين كتاب مجلد القراءات الشاذة في تفسير البيضاوى مجلد مطبوع الان اه اورد فيه كل القراءات الشاذة التي اوردها الامام البيضاوى في تفسيره ووجهها. وتوجيهه هذه القراءات الشاذة - 00:04:03

ا ايضا من الملاحظات التي ظهرت لنا توسط البيضاوي في الاحتجاج بالشعر يعني ليس من المكترين الذين يحتاجون بالشعر العربي على كل لفظة وايضا ليس من الذين جردو تفسيرهم تماما من الاحتجاج بالشعر. وانما يحتاج بعض الشواهد الشعرية على بعض الالفاظ الغريبة - 00:04:28

وايضا لم اجد اه يعني في ممر معنا الى حد الان لم اجد شاهدا شعريا من الشواهد التي احتج بها من الشواهد التي اتي هو بها وانما هي كلها من الشواهد القديمة التي احتج بها الطبرى واحتاج بها غيره من العلماء الذين سبقوا الامام البيضاوى - 00:04:48
وهذه تكاد تكون يعني مطردة عند المفسرين اصبحوا كلهم عالة على المتقدمين من المفسرين من امثال الطبرى رحمه الله ومن سبقه مثل ابي عبيدة والفراء في كتاب معانى القرآن وجاء المفسرون القرطبي ابن عطية وغيرهم من المتأخرین والبيضاوى - 00:05:07
فاخذوا هذه الشواهد واستفادوا منها في تفاسيره آآ ايضا لاحظنا استخدام البيضاوى لمصطلحات الصوفية فهو يكثر من قوله وعند العارف وعند العارفين ونحو ذلك من هذه المصطلحات وذكرت لكم ان هذه مصطلحات - 00:05:26
عند الصوفية وهي مصطلحات لها دلالات اه يعني هي مراتب كما يسمونها مراتب السائلين الى الله او مراتب الاوليات المرتبة الاولى مرتبة العارفين والمرتبة الثانية مرتبة المربيين والمرتبة الثالثة مرتبة - 00:05:47

اعفوا المرتبة الاولى مرتبة العابدين ثم المربيين ثم العارفين هم يعني اعلى الطبقات عند الصوفية هو يستخدمها كثيرا في في تفسيره وعند العارف اه ربما البعض يظن ان المقصود بالعارف يعني الفاهم يعني. العارف للامر الفاهم له او المدرك له - 00:06:06
والصحيح انها رتبة من رتب اه الاوليات عند الصوفية. يعني هذا ما يمكن ان نلخصه من ما مر معنا في تفسير البيضاوى الى حد الان تفسير سورة الفاتحة آآ على قصرها ولكنه اطال فيها ايضا باعتبار ان المفسرين يطيلون وستلاحظون ايضا الان في سورة البقرة كيف سيطيل البيضاوى - 00:06:26

بس في الحروف المقطعة في اول سورة البقرة الف لام ميم لان هذا اول موضع اه ترد فيه هذه الاحرف المقطعة. ثم في الموضع التي تأتي بعد ذلك يختصر الكلام اه بشكل كبير - 00:06:47

نبأ على بركة الله عبد الله اقرأ من اول سورة البقرة البيضاوى رحمه الله تعالى قال تعالى الف لام ميم وسائر الالفاظ التي يتھجى بها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت - 00:07:01

الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتذكير والجمع والتضغير ونحو ذلك عليه وبه صرح الخليل وابو علي وما روی ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله - 00:07:20
فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرفا بل الف حرفا ولا ميم حرفا وميم حرفا والمراد به غير المعنى الذي اصطلاح عليه. فان تخصيصه به عرف مجدد. عرف عرف مجدد به بل بل - 00:07:40

المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله. جيد اه باسم الله الرحمن الرحيم. البيضاوى هنا اه يتحدث عن اه معنى الاحرف المقطعة في اول سورة البقرة وقد اطال البيضاوى هنا اه اطالة طويلة جدا - 00:08:00

وتوقف عند هذه عند هذه الاحرف المقطعة بشكل كبير يقول البيضاوى هنا الف لام ميم قال وسائر الالفاظ التي يتھجى بها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتذكير والجمع والتضغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل وابو علي - 00:08:18

ما معنى هذا الكلام يقول كلمة الف لام ميم الان هي مكتوبة في المصحف حروف الف لام ميم الالف يعني خط واحد فقط فكتابتها في الاملاء حرف يعني او خط مثل رقم واحد - 00:08:47

ولكن لفظها الف ثلاثة حروف يعني الهمزة واللام والفاء الف فيقول هو سائر الالفاظ التي يتھجى بها اسماء يعني كل الحروف التي وردت في اوائل السور من الاحرف المقطعة هي اسماء لانك لا تقول قاء - 00:09:09
وانما تقول قاف ولا تقول ص وانما تقول صاد. وهكذا في سائر الحروف فهي اسماء بهذا الاعتبار قال هنا مسمياتها الحروف التي ركبت يعني الان عندما تقول اكتب الف على السبورة - 00:09:29

فماذا ستكتب اكتب حرف الف ولا تكتب كلمة الف اكتب ميم يا ميم يقول مسمى هذه الاسماء هي نفس الحروف التي تكتب قال لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها. كيف -

00:09:48

يعني يقول كل الحروف المقطعة في اوائل السور تعتبر من قسم الاسماء وهذي مسألة نحوية وهذى يذكرها النحويون دائمًا في اول المنهج كما قال ابن مالك كلامنا لفظ مفيد كاستقام حسم و فعل ثم حرف الكلم. فالكلم ينقسم الى ثلاث اقسام. الاسم والحرف الاسم والفعل والحرف -

00:10:15

يقول هذه الالفاظ الف لام ميم كاف هاء هذى كلها اسماء لماذا قال يجري عليها ما يجري على الاسم والنحويون يميزون يقولون كيف نعرف تميز الاسم من الفعل من الحرف -

00:10:43

فهم يذكرون لذلك لا لا يعرفونها ولكن يذكرون لها علامات ولذلك يقول ابن مالك مثلا في الالفية قال بالجر والتنوين والنداء وان ومسند للاسم تميز حصل يعني يقول انت تميز الاسم -

00:11:03

بهذه العلامات ذكر منها خمسة والتنوين والنداء والاسناد يقول الاسم هو الذي يقبل هذه العلامات فاذا كان يدخل عليه حرف الجر لانه ما يدخل حرف الجر على فعل واذا كان -

00:11:25

ينون تقول لام مثلا لام معناها انها اسم لانه دخل عليه التنوين او يدخل عليه النداء الى اخره يقول هي هذه الحروف او هذه الف لام ميم هذه اسماء لانها تقبل علامات الاسم التي يذكرها النحويون -

00:11:45

قال كما ذكر امثلة قال ما يخص به يعني الاسم من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها طيب هذى مسألة اذا هو تحدث عن هذا الموضوع من ناحية نحوية -

00:12:08

يعني يقول هذه احرف وهي تعتبر من قسم الاسماء من اقسام الكلم طيب ممتاز. قال وبه صرح الخليل وابو علي وهذى مسألة مهمة يا شباب في كتب التفسير وفي غيرها -

00:12:21

لابد ان يتعرف الباحث والقارئ دائمًا على العلماء الذين يتذكرون في هذا الفن وعلم التفسير قد يكون هذا ميزة وقد يكون هذا يعني من الصعوبات فيه انك تجد فيه معظم العلماء -

00:12:36

تجد فيه النحويين وتجد فيه اهل البلاغة وتجد فيه المفسرين من السلف ومن الصحابة والتابعين واتباعهم يتذكرون كثيرا في في كتب فينبغي على الباحث في التفسير والقارئ ان يتعرف على -

00:12:52

ما يمكن ان نسميه طبقات المفسرين وفيها كتب ومؤلفات من امثالها وآخرها كتاب اسمه معجم المفسرين لعادل نويهض كتاب مختصر في مجلدين لكنه يترجم للمفسر ترجمة مختصرة ويذكر تاريخ ولادته وتاريخ وفاته -

00:13:07

وهذه من من الترجم المفيدة دائمًا اذا وجدت ترجمة مفيدة هي الترجمة التي يذكر لك فيها اسم العلم كاملا وكنيته وتاريخ ولادته وتاريخ وفاته وتلاميذه ان وجدوا او شيوخا ويذكر مؤلفاته ان وجد. هذه هي الترجم التي تفيده. اما بعض كتب الترجم -

00:13:26

و خاصة ترجم الادباء تجد انها ترجم كما يمكن يعني ترجم مفسولة يعني تجد في الترجمة هو الاديب واللوزعي و اه الباقة الذي لم تلد خرسان مثله ولم تنجب آما وراء النهر بعده وهو صاحب الابيات السائرة حكم طيب وبعدين -

00:13:46

ينتهي الترجمة ولا تستطيع ان تتعرف على اسمه كاملا وعلى على طبقته ولا على تاريخ ولادته وهكذا ويحضرني من من امثال هذا الكتب كتاب مشهور في الادباء او في ترجم الادباء اسمه نفحة الريحانة -

00:14:10

ورشة طلاء الحانة للمحبين وله نظائر في الكتاب ايضا اه آآ قلائد العقيان لابن خالقان هو من هذا المنوال يعني يصلح لمن يريد ان يحسن قراءته لانها مسجوع ومشكل لكنه لا يستفيد منه في معرفة ترجمة الشخص بشكل علمي يرکن اليه. هنا ترجم المفسرين هناك طبقات المفسرين للسيوطى وطبقات -

00:14:24

الداودي وايضا معجم المفسرين لاعادة النويهض كتب قيمة تقرأ فيها تتعرف على هؤلاء العلماء. فمثلا هنا عندما يقول وبه صرح الخليل وابو علي هو طبعا يفترض فيك البيضاوي انك تعرف من هو الخليل -

00:14:51

ابن احمد الفراهيدي النحوي العروظي المشهور المولود سنة مئة هجرية والمتوفى سنة مئة وسبعين من الهجرة وهو مؤسس علم العروض وايضا علم النحو في الحقيقة وهو شيخ سيبويه وله فضل كبير عليه في تصنيفه لكتابه الكتاب الى اخره - 00:15:08
يعني هو عندما قال وبه صرح الخليل ان هذه الاحرف او ان مسميات الحروف هي تدخل في الاسماء. الف لام ميم نون ان هذه اسماء
قال وابو علي ايضا هو ابو علي الفارسي مشهور النحوي المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعة وسبعين من الهجرة - 00:15:25
له كتب كثيرة في النحو وهي من الكتب الصعبة والمعقدة في النحو ولكنها من العلماء الافذاذ وهو شيخ ابن جني صاحب كتاب
الخصائص وانا كررته كثيرا في الدروس الماضية كتاب الخصائص خصائص العربية - 00:15:44
هو شيخه وهو من اهم شيوخه بل هو شيخه الاول اذا قال قال شيخي او كذا فهو ابو علي الفارسي قال وما روى ابن مسعود هذه
معلومات ثانية الان سيدكرها البيضاوي يقول ابن مسعود روى في الحديث وهو حديث صحيح اخرجه الترمذى وغيره - 00:15:58
اه وما روى ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة في عشر امثالها لا
اقول الف لام ميم حرف - 00:16:18
ولكن بل الف حرف ولا ميم حرف وميم حرف هذا حديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم البيضاوي لماذا اورد هذا الحديث اورده لكي
يوضح ان المقصود بالحرف في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود به الحرف الاصطلاحي عند النحويين - 00:16:36
تعالى هنا واما وما روى ابن مسعود الى اخره فالمراد به غير المعنى الذي اصطلاح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد بل المعنى
اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله - 00:17:00
لا يمكن ان تأتي في تفسير هذه هذا الحديث فتقول الحرف هو ما سوى الفعل والاسم ما يقول النحويون. النحويون يعرفون الاسم
يقولون هو الذي يدل على ذات غير مقترنة بحدث - 00:17:18
وال فعل هو الذي يدل على حدث مقترن بزمن وال فعل ما سوى ذلك ولذلك يقول ابن مالك قال سواهما يعني بعد ان ذكر علامات الاسم
قال بالجر والتنوين والندا ومسند للاسم تمييز حصل - 00:17:35
قال متى فعلت واتت ويفعلي ونوني اقبلن فعل ينجلي ثم قال سواهما الحرف فهل وفي ولم فالفعل او الحرف دائمًا يعرفه النحويون
انه هو ما سوى الفعل والحرف. او الاسم - 00:17:56
وايضا يقول الحريري في المنظومة المشهورة ملحة الاعراب قال اه والحرف ما ليست له عالمة وقس على قوله تكون عالمة هذا هو
الحرف اصطلاحا يريد البيضاوي من ايراده لهذا الحديث ان يقول لك ليس المقصود بالحرف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
هو هذا المقصود عند النحوية - 00:18:16
وانما المقصود به المعنى اللغوي والمعنى اللغوي يطلق على الكلمة يطلق على الكلمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام
ميم حرف. وانما الف حرف ولا ميم حرف. نحن قلنا ان الالف لام ميم اه تسمى اسماء - 00:18:38
آآ انها تدخل في طائفة الاسماء لأنها يدخل عليها كل العلامات الاسم قال فان تخصيصه به عرف مجدد يقصد ان تسمية الحرف والفعل
والاسم عرف متأخر لم يقع الا بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة وعهد التابعين. بدأ العلماء من النحويين ومن غيرهم
يسمون - 00:18:58
هذه المصطلحات وهذه مفيدة لكم يا شباب انكم تقرأون فيها وهي ما يسمونه تاريخ العلوم تاريخ النحو وتاريخ البلاغة تاريخ التفسير
كيف بدأت هذه العلوم تنشأ والا ما كانت موجودة عند العرب. ما كان احد لو من العرب من الاعراب آآ في صدر الاسلام وقبل ذلك -
00:19:20
يفهم انك تقصد بالحرف من او الى اوهل او نحو ذلك ولا ولا يفهم انك تقصد بالجر اه كسر او اخر الكلمات مثلا ولو قرأتم في تاريخ
النحو مثل تاريخ النحو لابراهيم مصطفى او غيره - 00:19:38
لوجدتم انه يذكرون في نشأة النحو قصص بعضهم يعني اه يعني يكثر منها مثل قضية مثلا عندما قيل لاعرابي اه هل تجر فلسطين
بمعنى هل يعني تجرها بحرف الجر قال اني اذا لقوي - 00:19:58

لأنه لم يفهم من معنى الجر الا السحب وقيل له هل تهمز اه اه ما ادري هل تهمز اه القرآن او كذا يعني تقرأه بالهمز وقال اني لرجل
سوء لأنه لم يفهم من الهمز الا الهمز واللمز - 00:20:16

معناه اللغوي فكل هذه المصطلحات مصطلحات حادة. هذا هو مقصود البيضاوي بقوله فان تخصيصه به عرف مجدد بل المعنى اللغوي. ثم قال ولعل سماه باسم مدلوله يعني يسمى الف حرف ولام حرف وميم حرف سماه باسم ما يدل عليه. يعني انت عندما تقول لام اللام فانك تقصد حرف اللام - 00:20:36

وعندما تقول الميم تقصد حرف الميم فهو مدلول لهذه الكلمة هو الحرف نفسه الذي تكتبه. طيب اقرأ يا عبد الله ولما كانت مسمياتها حروفًا وحدانا وهي مركبة قدرت بها لتكون تأديتها بالمعنى اول ما يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر - 00:20:59

الابتداء بها وهي ما لم تله العوامل موقوفة خالية غالباً عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه لكنها قابلة اية ومعرض ومعرضة له. اذ لم تتناسب مبني الاصل. ولذلك قيل صاد وقاف مجموعاً فيهما - 00:21:23

ما بين الساكنين ولم تعامل معاملة اين ؟ اين وهؤلاء ؟ ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبسأء وبسائطه التي يتربّب منها اففتحت السورة بطائفة منها ايقاظاً لمن تحدى بالقرآن وتنبيها على - 00:21:47

ان اصل المتنلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن اخرهم مع تظاهرهم وقوه - 00:22:09

عن الاتيان بما يداينيه. وليكون اول ما يقرع الاسماع وليكون اولاً او اول وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلاً بنوع من الاعجاز. فان النطق باسماء الحروف مختص بما بمن خط ودرس - 00:22:28

فاما من الامي الذي لم يخال فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاربي الفائق في فنه وهو انه اورد في هذا الفوائح اربعة عشر اربعة - 00:22:49 هي نصف اسامي حروف المعجم. ان لم ان لم يعد ان لم يعد فيها الالف حرف برأسها في تسعة وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف الاصلية مشتملة على انصاف انواعها. طيب - 00:23:13

توقف يا عبد الله هنا ثم نعود نفس الموضع الذي وقفت فيه البيضاوي هنا يعني ادخل الكلام بعضه في بعض. لكن دعونا نأخذه شيئاً فشيئاً البيضاوي هنا يقول لما كانت مسمياتها يعني هذه الحروف - 00:23:32

الف المسمى هو نفس الحرف المسمى هو نفس الحرف اللام ولما كانت مسمياتها حروفًا وحدانا وهي مركبة يعني الكلمة نفسها مركبة ولكن الذي تدل عليه يعني مفرد او يعني واحد - 00:23:46

قال صدرت بها لتكون تأديتها بالمعنى اول ما يقرع السمع طبعاً هذا اجتهاد من البيضاوي انه يرى ان الله سبحانه وتعالى قد صدر سورة البقرة بهذه الاحرف لكي يكون هذا من باب الاستفتاح - 00:24:04

لأنه يقول الف لام ميم لانه يريد ان يستهل هذا الكتاب بذكر العناصر الاولية التي يتكون منها. يعني هذا القرآن هو مكون من هذه الاحرف الف لام ميم نون الى اخره - 00:24:24

وطبعاً هذا اجتهاد من البيضاوي قال واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي ما لم تله العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه. لكنها قابلة اياهم معرضة ومعرضة له اذ لم تتناسب مبني الاصل. ولذلك قيل صاد وقاف مجموعاً في ما بين الساكنين ولم تعامل معاملة اين وهؤلاء - 00:24:40

هذا مسألة لغوية يعني يقصد انها بدأت يعني استعيرت الهمزة مكان الالف هنا في قوله الف هنا قال لي تعذر الابتداء بها لكن الذي يهمنا هنا في قوله ان هذه الكلمات - 00:25:03

هي معربة لو كانت سبقها ما ما ينصبها او او يرفعها لكان الامر آآ يعني قابلاً لذلك يعني هي ليست مبنية ليست مثل اين ومثل هؤلاء ؟ اين هنا مبنية على الفتح مطلقاً - 00:25:19

وهو لاء مبنية على الكسر مطلقاً لكن صاد قاف ساكنة قال ولذلك هي دانما تكون ساكنة لكن لو جاء قبلها ما يستدعي أنها تكون مرفوعة أو مجرورة لكان الأمر سائغاً لأنها يمكن أن يقع عليها هذا الاعراب - [00:25:34](#)

قال ثم إن مسمياتها لما كانت عنصر الكلام، وهذا اهم ما في الكلام يا أخواني الان العلماء من المفسرين عندما يريدون الأحرف المقطعة يختلفون كثيراً في تفسيرها لماذا جاءت الأحرف المقطعة - [00:25:55](#)

البيضاوي الان تكلم عن اعرابها وتتكلم عن دلالتها اللغوية. وهذه مسألة تقريراً لها بالتفسير لكن الذي يهمنا هو ما معنى الف لام ميم؟ لماذا جاءت هنا؟ في اول السور - [00:26:11](#)

هذا فيه اختلاف كبير ولا يوجد دليل يرفع الخلاف لا يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ينص على معنى هذه الأحرف بمعنى انه يقول مثلاً الف لام ميم - [00:26:24](#)

معناها التحدى مثلاً او يقول ان الف لام ميم جاءت التنبية ونحو ذلك ولذلك خلاف المفسرين فيها دليل على انه لم يرد فيها نص قاطع يرفع الخلاف بينهم الامر الثاني ان الاختلاف قديم - [00:26:42](#)

يعني من عهد الصحابة رضي الله عنهم ورد عنهم تفسيرات مختلفة لهذه الأحرف المقطعة الامر الثالث انه لم يرد ان الصحابة رضي الله عنهم استشكلوا هذه الأحرف المقطعة يعني ورد وحفظ - [00:27:00](#)

اسئلة سألها الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم في التفسير ولكن لم يكن من ضمن هذه الأسئلة سؤال واحد عن الأحرف المقطعة في اوائل السورة مما يدل على انهم لم يتوقفوا عنده وانها كانت مفهومة عندهم رضي الله عنهم - [00:27:16](#)
البيضاوي صدر الأقوال بهذا القول وهو القول الذي لقي شهرة عند المفسرين وقبولاً إلى حد ما وهو قال هنا ولم ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتربّع عنها - [00:27:34](#)

افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظاً لمن تحدي بالقرآن وتنبيها على ان اصل المตلو عليهم كلام منظوم مما ينضمون منه كلامه معنى كلامه يقول لما كانت مسميات هذه الأحرف اللي هي الالف واللام والميم نفس الحروف نفسها - [00:27:58](#)

الكلام يتكون منها نحن عندما نتحدث الان نحن لا يخرج حديثنا ولا تخرج كتبنا عن هذه الأحرف الثمانية والعشرين الالف والميم والنون والهاء والواو يقول كان الله سبحانه وتعالى افتتح السور بهذه الأحرف المقطعة - [00:28:20](#)

ايقاظاً يعني من اليقظة لمن يستمع الى هذا الكلام وتنبيها لهؤلاء الذين تحداهم الله بالقرآن وهم البشر والجن ايضاً وان كان بعض المفسرين يعني يقول تحدي الله العرب باعتبار انهم هم الذين خطبهم الله ابتداءً بهذا القرآن - [00:28:42](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايقاظاً لمن تحدي بالقرآن وتنبيها على ان اصل المتلو عليهم كلام منظوم مما ينضمون منه كلامهم هذا القول هو أشهر الأقوال ان هذه الأحرف المقطعة جيء بها للتحدي - [00:29:03](#)

هذا ليس تفسيراً وإنما هو تعليل لها. أما تفسيرها فهي حروف الف لام ميم حروف الهجاء نفسها هذا هو تفسيرها ان الالف هي الالف واللام هي اللام والميم هي الميم - [00:29:23](#)

ولكن لماذا جاءت قالوا جاءت من باب التحدى للعرب ان هذا القرآن الذي تحديتكم ان تأتوا بمثله مكون من هذه الأحرف الالف واللام والميم والنون الى اخره يلا ما دام انه يتكون من هذه الأحرف - [00:29:38](#)

فاتوا بمثل هذا القرآن هذا القول له وجاهة لماذا قالوا انه كلما في كل المواقع التي ورد فيها الأحرف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:29:58](#)

الف لام ميم تنزيل الكتاب وهكذا صاد القرآن ذي الذكر. قاف والقرآن المجيد ولم تختلف الا ربما في موضعين وعندما تتبع السور التي ورد فيها القرآن مباشرةً بعد الأحرف المقطعة تجد انه في السورة نفسها في الوسط او في - [00:30:21](#)

في اخره او كذا وقالوا هذه قرينة يؤيد هذا القول انه جاء بهذه الأحرف المقطعة من باب التحدى والاعجاز البيضاوي قدمه هنا قال فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن اخرهم - [00:30:42](#)

مع ظاهرهم يعني مع تعاونهم آآ فيما بينهم مأخوذه من قوله تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا

يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:31:02

ظهيرة يعني اه معينا ومساعدا قال مع تظاهرهم وقوه فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز يعني يقول لعل الله ذكر هذا في اول سورة البقرة - 00:31:16

لكي يكون في اعجاز وفي الحقيقة ان هذا فيما يبدو والله اعلم كان ملفتا للنظر وجديدا عند العرب مع انه سوف يأتي ذكر بعض الابيات قلت لها قفي وقالت قاف - 00:31:36

اشارة الى ان العرب تستخدم مثل هذه الاحرف في شعرها ولكنها ليس كثيرا يعني حتى لو قلنا ان هذا كان موجود عند العرب انهم يستخدمون الاحرف التنبيه الا انه لم يكن كثيرا ولم يكن شائعا - 00:31:53

فلما جاء به القرآن استوقفهم ولفت انتظارهم قال فان النطق باسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب او الكتاب فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة - 00:32:10

يقول يعني ان في العادة الذي يعرف الحروف هو الانسان المتعلم الذي قرأ وكتب اما الانسان الامي فانه في العادة لا يعرف هذى الحروف وان كان موجود الان من هو يقول يعرف الف باع لام ولكنه لا يستطيع ان يقرأ - 00:32:33

اليس كذلك موجود هذا لا اعرف من يستطيع ربما احيانا انه يعني يفك الحرف كما يقولون ولكنه لا يقرأ ولا وليس ماهرا بذلك وهذا يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ - 00:32:51

ولا يكتب على الصحيح وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بي منك وهذا هو الصحيح والذين يريدون شبكات في هذا الجانب حجتهم والتحقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:07

لم يكن يحسن القراءة والكتابة حتى توفي عليه الصلاة والسلام وهذه من اوجه آآ دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام حيث انه بالرغم من انه لم يكن يقرأ ولا يكتب جاء بهذا القرآن - 00:33:27

ولو كان يقرأ عليه الصلاة والسلام ويكتب اتهمه هؤلاء لانه اخذ هذا الكتاب من هنا او من هناك مع انه لم يسلم من هذا الاتهام كما قال الله عنهم وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:33:47

فهي تملئ عليه بكرة واصيلا فكيف لو كان يعرف القراءة والكتابة؟ لكان التهمة يعني اه اشد وانكر قال سيماء وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاليب الفائق في فنه وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسماء هي - 00:34:01

نصف اسامي حروف المعجم هذى هذى دخلنا الان في مسألة اخرى البيضاوي الان ذكر العلة من هذه الحروف. وذكر القول الصحيح او القول المشهور عفوا. القول المشهور الذي عليه اكثر العلماء. لكنه - 00:34:22

سوف يأتي بعد هذا الكلام بعد كلام طويل. ويكملا القوال الاخرى التي ذكرها العلماء في معاني الاحرف المقطعة لكنه جعل هنا فاصل ذكر فيه مسألة وهي مسألة آآ يعني يمكن ان نسميتها من لطائف - 00:34:37

هذه الاحرف الموجودة في اوائل السور وهي انه تتبع العلماء هذه الاحرف الموجودة في اوائل السور. فوجدوا انها اربعة عشر حرفا جاؤوا قالوا طيب الان عدد حروف الهجاء كم ثمانية وعشرين - 00:34:54

قالوا اذا هي نصف حروف الهجاء اذا هذى لفتة طيب جاءوا عند حروف الهجاء فوجدوا ان كما تعلمون الحروف العربية وغير العربية ايضا كل حرف له صفات تميزه عن غيره من الحروف - 00:35:13

وهذه مسألة ندرسها في علم التجويد وندرسها ايضا في فقه اللغة ويدرسها ايضا بعضهم في اللغة الانجليزية ايضا والفرنسية وغيرها. وهي مخارج الحروف وصفات الحروف كل حرف من الحروف له صفات. تميزه عن غيره - 00:35:32

ولذلك بعض الحروف لو لم تميزها بالصفة لاشتبهت بحرف اخر كما قال ابن الجوزي قال والصاد باستطاله ومخرج ميز من الضاء. وكلها تجي. فلو لم تميز بالاستطاله والمخرج لاصبح حرفا واحدا - 00:35:50

فجاء الى هذه الصفات التي تتصف بها الحروف وجد وجدوا ان مثلا الحروف التي يسمونها حروف المهموسة هذى مسألة مستقلة لن توسع فيها لانها مسألة متعلقة بالتجويد. حروف الهمس وحروف الجهر وحروف الاستعلاء استيفال والاطلاق - 00:36:08

نحو ذلك لكن في لفترة جميلة ذكروها وقالوا وجدنا ان هذه الاربعة عشر حرفا هي نصف حروف الهجاء. طيب هذه مسألة صحيحة ثم وجدنا ان هذه الاربعة عشر حرفا فيها نصف من كل - [00:36:29](#)

مجموعة يعني حروف الهمس فيها نصف حروف الهمس وفيها نصف حروف الجهر وهكذا لذلك يقول هنا اقرأ يا عبد الله قال رحمة الله تذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجها - [00:36:47](#)

ويجمعها ستشخذ خصبة نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن الباقي المجهورة ومن الباقي المجهورة نصفها يجمعه لن يقطع امر. ومن الشديدة الثمانية المجموعة في وجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك - [00:37:09](#)

ومن الباقي الرخوة عشرة يجمعها حمس على حمس على نصره. ومن المطابقة التي هي المطابقة ومن مطابقة ومن ومن المطبقة التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء نصفها ومن الباقي المنفتح - [00:37:31](#)

المنفتحة نصفها ومن المقللة ومن المقللة وهي حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبع نصفها الاقل نصفها الاقل نصفها الاقل لقلتها. ومن ومن الثنينين الياء الياء لانها اقل اقل ثقلا ومن المستعملة وهي التي يتتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة وهي سبعة القاف والصاد والطاء - [00:37:50](#)

والخاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل ومن الباقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه. واختاره ابن جني ويجمعها احد طويت منها الستة الشائعة المشهورة التي يجمعها اهطمي - [00:38:23](#)

وقد و قد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في الصلال بصيلان اصيلان والصاد والزاي والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في اجداف والعين في اع والثاء في فروع الدلو والباء في بسمك - [00:38:46](#)

حتى صارت ثمانية عشر. وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام واللام والصاد والعين. وما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب. وهي سبعة عشر وهي خمسة عشر الخمس الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والخاء والغين والضاد - [00:39:11](#)

الفاء والظاء والشين والزاي والواو نصفها الاقل وما يدغم فيهما وهي وهي الثالثة عشر. نشرها الاقل يعني هي خمسة ما تنقسم على اثنين يقول نصف على الاقل يعني يقصد اثنين - [00:39:36](#)

ان ما يمكنه اثنين ونصف ايوة وما يدغم فيهما وهي الثالثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون. لما في الادغام من الخفة والفصاحة. ومن الاربعة التي لا تدغم في فيما يقاربها ويدغم فيما فيها مقاربها - [00:39:52](#)

وهي الميم والزاي والسين والفاء نصفها ولما كانت الحروف الدلقيبة الدلقيبة التي يعتمد عليها بذلك اللسان وهي ستة يجمعها رب رب منفل والحلق والحلقية التي هي الحلقة يعني نسبة الى الحلقة يعني حروف الحلقة - [00:40:14](#)

والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة الواقع في الكلام ذكر ثلثيهما ولما كانت ابنيه المزيد لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائد العشر العشرة التي - [00:40:41](#)

يجمعها اليوم تنساه. سبعة احرف منها تنبئها على ذلك ولو استقررت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكة مكسورة بالذكورة ثم انه ذكرها مفردة وثنائية وثلاثية ورباعية وخمسية - [00:41:01](#)

اينانا بان المتحدى به مركب من من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من فصاعدا الى الخامسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف - [00:41:26](#)

اربعة ثنائيات لانها تكون في الحروف بلا حذف وفي الفعل بحذف بحذف ثقل قل وفي الاسم بغير حذف كمن. وبه كدم في تسع صور لوقوعها في كل واحدة من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه على ثلاثة اوجه في الاسماء من واذ وذو وفي الافعال قل - [00:41:46](#)

وباع وخف وفي الحروف من وان ومذ على لغة من جربها وثلاث وثلاث وثلاث ثلثيات لمجيئها في الافعال الثلاثة في ثلاثة في ثلاثة عشرة في ثلاثة عشرة سورة تنبئها على ان اصول الابنية المستعملة ثلاثة عشر ثلاثة عشر عشرة منها - [00:42:16](#)

وثلاثة للفعال رباعيتين وخمساتين تنبئها على ان لكل منها اصلا كجعثر وسفرجل ملحق وملحقا كفرد وجاء وجحنفل ولعلها ولعلها

فرقت على السور ولم تعد بامانها في اول في اول القرآن لهذه - [00:42:44](#)
فوائد مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والبالغة فيه. الله يفتح عليك معيشك اطلاعكم بهذا الكلام لكن كلام البيضاوي هنا آآ يعني ذكره طبعاً غيره وهو ان هذه الحروف - [00:43:08](#)

التي ذكرت في اوائل السور الاحرف المقطعة هي نصف عدد حروف الهجاء. طيب هذه فائدة ثم فيها من كل آآ مجموعة من الاحرف مثلاً الاحرف المجهورة فيها نصفها الاحرف المهموسة فيها نصفها حروف القلق - [00:43:25](#)
فيها النصف الاقل كما يقول لأن حروف القلقة خمسة قطب جد يقول فيها نصفها. طيب ناخذها مرة اخرى يقول قال في تسعة وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف الاصلي قال مشتملة على انصاف انواعها - [00:43:42](#)

فذكر من المهموسة والمهموسة هي الحروف المهموسة التي يضعف الاعتماد فيها على المخرج كما يقول علماء التجويد وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجها ويجمعها ستشذك قصده طبعاً اللي بيقرأ الكلمة هذي يقول وش معنى يعني صعبة حتى في نطقها - [00:44:10](#)

وهذه الفائدة ان لاحظوا طبعاً الفكرة الان عند العلماء سواء علماء التجويد المتقدمة والمتاخرين ان يسهلوها على الطلاب فيقولون تعال الان اه حروف الاظهار مجموعة في بيت شعر اخي هاك علما حازه غير خاسر - [00:44:31](#)
خذ اول حرف من كل كلمة هذه حروف الحلق اخي الهمزة اخي هاك الهاء علما الى اخره جاءوا عند حروف الداغم قالوا هي خمسة او ستة يجمعها كلمة يرملون وتنقسم الى قسمين ادغام بغنة وادغام بغير غنة. الداغم بغنة نجمعه في كلمة - [00:44:53](#)
ينمو كل هذا من باب ايض التسهيل على الطالب البيضاوي هنا يجمعها في كلمات ليست مشهورة عندنا اليوم يعني نحن نعرفها حروف الهمس التي ذكرها ابن الجزري مهموسيها فحثه شخص سكت صح - [00:45:19](#)

مهوسيها فحثه شخص سكت او سكت وحثه شخص اصلاً هي الكلمة كذا سكت فحثه شخص يعني صار لها معنى الان. يعني سكت بحثه شخص يعني على الكلام لكن ابن الجزري اوردتها في الجزرية - [00:45:40](#)

حتى تستقيم مع النظم فقال مهموسيها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت. وهكذا المعلومة التجويد يجمعون هذه الاحرف في كلمات يحاولون من خلالها انهم يبسطونه ويسهلوه على الطالب بحيث انه يحفظها بسهولة - [00:45:59](#)
البيضاوي الان الحقيقة يعني صعبها علينا لأننا ما تعودنا على هذه العبارة مثلاً ستشذك قصده هي نفسها فحثه شخص سكت فنحن خلونا على نفس كلمتنا فحثه شخص سكت لكن هذه فيها فائدة انها لم تستقر هذه الاختصارات الا مؤخراً - [00:46:20](#)
يعني في عهد ابن الجزري ومن بعده استقرت فحثه شخص سكت لين عمر ونحو ذلك من العبارات التي جمعت فيها اه الاحرف ذات الصفات المجهورة والمهموسة قطب جد. حتى قطب جد هنا يقول ويجمعها قد طبع - [00:46:43](#)
قد طبع وهي نفسها قطب جد نفس الحروف هي خمسة احرف وكل العبارات التي ذكرها البيضاوي هنا عفا عليها الزمن قال نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف. هذه خمسة احرف من الحروف المهموسة. يقول هي موجودة من الحروف الموجودة في اوائل السور - [00:46:58](#)

قال ومن الباقي المجهورة نصفها. يجمعه لن يقطع امر لن يقطع امر يقول نصف هذه الاحرف موجودة ايضاً في الحروف المقطعة لن يقطع موجود اللام وموجودة النون وموجودة الياء موجودة القاف موجودة الطاء - [00:47:20](#)
وجود الطاغية طاسين صح؟ موجودة اي نعم آآ قال ومن الشديدة الثمانية المجموعة في اجد طبقك اجد قط بكت اللي هي عكس المهموسة يجمعها اقطك يعني موجودة نفسها اللي هي اربعة. ومن الباقي الرخوة عشرة يجمعها حمسة على نصره ومن المطبقة التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء نصفها الى - [00:47:41](#)

الفكرة الفكرة حتى لا اطيل انا في فك الغاز كلامه وهو سهل لكنه اطال فيه وذكره غيره انه يريد ان يقول لكم هنا اعجز في هذه الاحرف المقطعة ما هو هذا الاعجز؟ قال الغريب انها جاءت نصف حروف الهجاء - [00:48:10](#)
ونصف حروف الهجاء يعني حتى لو وقفت عند الحروف المجهورة في اللغة العربية تجد نفسها موجودة موجود الحروف المهموسة نفسها

موجود. الحروف الاستعلاء نصفها موجود طيب وبعضاً يقول النصف الأكثراً والنصف الأقل. فهي غير منضبطة - 00:48:29

لكن نحن نقول هي من ملح الكلام على هذه الأحرف واضح يا شباب؟ يعني لو سمعت او قرأت واحد يقول مثل هذا الكلام فهو كلام موجود عند المفسرين يذكرون وهم يحاولون من خالله تلمس - 00:48:45

اسرار هذه الحروف لماذا جاءت هذه الأحرف فقلبوها على كل وجه يعرفونه من الناحية اللغوية من ناحية التجويد من ناحية البلاغة من ناحية الاستفهام ومن ناحية الصوت ذكروها موجودة. وسألتني الان اشياء - 00:49:02

اعمق قليلاً ايضاً قالوا لما كانت الحروف الذلية. وهذه كلها مسائل تجويدها يا شباب يعني واضحة بالنسبة لكم هي صفات الحروف لو اخذتم من باب صفات الحروف في الجزرية لفهمتم كل هذه المصطلحات الذلية والاطلاق والاستعلاء والاستفال وهي كلها من صفات الحروف التي تدرس - 00:49:20

ومعروفة لديكم ثم ذكر وقال ثم انه ذكرها قال هنا كلمة جميلة قال ولو استقررت الكلمة وتراكيبيها يعني في القرآن الكريم يقصد وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكسورة بالمذكورة - 00:49:40

يعني كيف يعني يقول تعالى الان خذ القرآن الكريم كاملاً الم اقل لك ان الحروف المقطعة هذي اربعطعش اليست هي نصف الثمانية وعشرين؟ طيب تعال قدس اربعطعش التي وردت في هذه الأحرف المقطعة وتتبعها في القرآن - 00:49:59

تجد ان هذى الحروف الاربعطعش القاف والراء اكثراً من الحروف النصف الثاني الذي لم يذكر هذه على مسؤولية البيضاوى طبعاً لكن لو اراد واحد منكم ينفذ او يطبق هذا الفكرة - 00:50:17

فيحسب ويأتي وينظر هل هذه الأحرف فعلاً؟ يعني على سبيل المثال في سورة قاف نجد ان السورة بدأت بقاف ويترکر حرف القاف كثيراً في السورة ثم يتوقف اهل التفسير فيقولون القاف - 00:50:30

في شدة وفيه كذا وهذا فعلاً موجود في السورة الحديث عن العذاب واليوم الآخر والتهديد والوعيد وهذى طبعاً هي من اللطائف التي يذكرها اهل بلاغة القرآن لكن هذه مسألة تحتاج الى استقراء دقيق لكنه يقول هنا ولو استقررت الكلمة الاحظ هذا الصحيح في نطق الكلمة يا شباب انها ولو استقررت - 00:50:49

وليس ولو استقررت ان بعضنا يقول ولو استقررت الكتاب وال الصحيح انك تقول استقررت الكتاب يعني قرأته كاملاً ولو استقررت الكلمة وتراكيبيها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكتوبة مكسورة يعني - 00:51:11

اكثر بالمذكورة قال ثم انه ذكرها. ايضاً هذه لفتة جديدة ثم انه ذكر هذه الأحرف المقطعة في اوائل سور قال ثم انه ذكرها مفردة زي قاف صاد نون جاءت مفردة - 00:51:29

قال وثنائية زي ايش سين طه جميل. قال وثلاثية مثل هذه الف لام ميم وغيرها قال ورباعية مثل الف لام ميم راء ونحوها وخمسانية مثل ايش؟ كاف هاي عين صاد ها - 00:51:45

ايداناً بان المتحدى به اللي هو القرآن نفسه مركب من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعداً الى الخمسة طبعاً هذى فلسفة من البيضاوى وهو يقول يعني ان الله ايضاً جاء بهذه الأحرف المقطعة مرة يجيبيها حرف مفرد مرة حرفين مرة ثلاثة مرة اربعة مرة خمسة - 00:52:11

حتى يقول لهؤلاء كلماتكم في العادة لا تعودو هذه ان ائمة تكون منحرف او حرفين او ثلاثة او اربعة او خمسة وطال في ذلك قال ومركبة قال وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف. واربع ثنايات لانها تكون في الحرف بلا حذف. يعني الحقيقة هذه - 00:52:39

تحتاج اختبارات منا ولكن ليس لها قيمة في معرفة معنى هذه الأحرف. يعني اهم ما ذكره هو دلالتها التي ا جاءت للتحدي لكنه يريد ان يقول هنا انه ورد في هذه الأحرف المقطعة هي وردت في كم سورة - 00:53:01

في تقريباً اه اللي هي الأحرف المقطعة وردت في اوائل ما ادرى هل هي وردت في ثمانية وعشرين سورة او كذا سبعة وعشرين سورة تقريباً. تسعة وعشرين سورة. حلو. وردت في تسعة وعشرين سورة. فهو يقول انه جاء بها - 00:53:18

على هيئة حرف في موضع ثلاثة واربع ثانية يعني جاء في اواخر السور باربع احرف مقطعة ثنائية يعني طه ما ادري المهم اربع قال
لانها تكون في الحرف بلا حذف. مثل بل - [00:53:39](#)

هذا ثانية حرف بل وفي الفعل بحذف تقل كقل وفي الاسم بغير حذف كمن وبه كدم. يعني الحقيقة في نوع من التدقيق في قضية
لماذا وردت هذه الاحرف المقطعة بهذه الطريقة في حرف واحد هنا حرفين وهنا ثلاثة - [00:53:57](#)

فلسفة ليس عليها دليل. لذلك نحن نتجاوزها ثم يقول والمعنى وهنا الخلاصة اذكرها يا عبد الله المعنى الذي يعني نتحدث عنه في
معاني هذه الاحرف والمعنى ان هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف او المؤلف منها كذا وقيل هي اسماء هي اسماء للسور -
[00:54:15](#)

وعليه اطبق الاكثر سميت بها اشعاراً بانها كلمات معروفة التركيب. فلو لم تكن وحشاً من الله تعالى لم تتتساقط لم مقدرتهم
دون معارضتها واستدل عليه بانها لو لم تكن مفهمة كان - [00:54:39](#)

الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع مع العربي ولم يكن القرآن باسره بياناً وهدى ولم ولما امكنت ولما امكن التحدى
ولما امكن التحدى به وان كانت مفهمة فاما ان يراد به السور التي هي مستهلها على انها القابها او غير او غير ذلك - [00:54:59](#)
والثاني باطل لانه اما ان يكون واما ان يكون المراد ما وضعت له في في لغة العرب فظاهر انه ليس كذلك او غيره وهو باطل لان
القرآن لان القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين - [00:55:27](#)

فلا يحمل على ما ليس في لغتهم. لا يقال لم لا يجوز ان تكون مزيدة للتنبية والدلالة على انقطاع كلام واستئناف في اخر كما قاله
قطب كما قاله قطب او اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها اقتصار الشاعر في قوله قلت لها قفي فقالت قاف كما -
[00:55:47](#)

روي عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما قال الالف الاء الله واللام لفظه والميم ملكه وعنده ان طبعاً ان الف لام راء.
وعنه ان الف لام راء وحاء ميم ونون مجموعة الرحمن. وعنده ان الف لام ميم معناه - [00:56:12](#)

ان الله اعلم ان الله اعلم. انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفوائح. وعنده ان الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد. اي
القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام او الى مدد اقوام واجال بحساب بحساب - [00:56:36](#)

الجمل كما قال ابو العالية متمسكاً بما روى انه عليه الصلاة والسلام لما اتاهم اليهود تلا عليهم الف لام ميم البقرة فحسبوه وقالوا كيف
ندخل في دين مدته احدى وسبعين سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:57:01](#)

فقالوا فهل غيره؟ فقال الف لام ميم صاد والف لام ميم راء والالف لام ميم راء فقالوا خلقت علينا فلا ندرى بایها نأخذ فان تلاوته
ایها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك. وهذه الدلالة وان - [00:57:25](#)

لم تكن عربية لكنها لاشتهرارها فيما بين الناس حتى العرب تتحققها بالمعربات كالمشكاة والسجل والقسطاس او او دلالة على الحروف
المبسوتة مقسماً بها لشرفها من حيث ان من حيث انها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطابه - [00:57:49](#)

اه ابيضاوي هنا اه بدأ رجع مرة اخرى الى الحديث عن كلام المفسرين في معنى هذه الاحرف المقطعة هو ذكر اول قول منها وقال
انه جيء بها للايقاظ والتنبيه والتحدي - [00:58:14](#)

للمخاطبين ان يأتوا بمثل هذا القرآن المكون من هذه الاحرف وذكر يعني دليلاً على ذلك ثم بدأ يتحدث عن هذه اللطائف في الحروف
ثم رجع مرة اخرى وقال والمعنى ان هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف - [00:58:30](#)

او المؤلف منها. كذا كذا انتهينا من قضية او القول الاول ابيضاوي قدم هذا القول وكأنه والله اعلم يختار هذا القول وهو القول بانها
وردت للتحدي والاعجاز وهو يعني يكاد يكون هو يعني احظى الاقوال بالقبول انه ذكره عدد كبير من العلماء وذكروا له ادلة -
[00:58:48](#)

وهي انه يرد بعده دائم القرآن مع انه لم يذكر هذا هو في كلامي هنا ثم قال وقيل هي اسماء للسور. وعليه اطبق الاكثر سميت بها
اشعاراً بانها كلمات معروفة التركيب. فلو لم تكن وحشاً من الله تعالى لم تتتساقط لم مقدرتهم دون معارضتها - [00:59:14](#)

يقول القول الثاني ان هذه الاحرف المقطعة هي اسماء للسور سورة الف لام ميم البقرة سورة الف لام ميم السجدة سورة صاد سورة
قاف سورة طه وهكذا القول الثاني ان هذه الاحرف المقطعة وردت على انها تسميات للسور - 00:59:37

طيب السور التي ليس فيها احرم مقطعة كيف نسميها فاذا هنا قول الحقيقة فيه نوع من الضعف اه صحيح انه تسمى هذه السور او بعضها يسمى بهذه الاحرف المقطعة سورة صاد سورة قاف لكنه يعني ليس قوله - 00:59:59

في في وجاهة القول الذي سبقه قال فلو لم تكن وحشا من الله لم تتراقص مقدرتهم دون معارضتها يقول يعني انها دليل ان فيها اعجاز هذه الاحرف المقطعة والا ما عجزوا عن عن معارضتها. قال واستدل عليه بانها لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها كالخطاب المهمل - 01:00:21

بالزنجي مع العربي يعني يقول لو لم تكن معجزة لك انت من باب الكلام بالمهمل والمهمل عند اللغويين هو الذي لم تستعمله العرب ولذلك تجدون مثل هذه العبارة كثيرا في كتب المعاجم - 01:00:50

زيد على سبيل المثال زيد لدينا حان يا شيخ مثل زيد مثلا هذى كلمة مستعملة يسمى بها الناس اه رجل يقالون زيد لكن مقلوب زيد وهو ديز قالوا مهمل ما ورد عن العرب انهم يستخدمونه في كلمة معينة - 01:01:03

ولذلك تجدون في كتب المعاجم انهم يقولون في بعض الكلمات مهمل وخاصة المعاجم التي بنيت على التقاليد مثل العين للخيل ابن احمد ومثل الفارابي كتاب الفارابي ديوان الادب ونحوها عندما يأتي فيقول مثلا آآ - 01:01:27

آآ لمح اللام والميم والخاء لا ميم خاء لام خاء لها معنى ميم خال لام ما خلا لها معنى وهكذا. يأتي الى بعض التقاليد فيقول مهمل فهو يقول انك لو لم يكن لها معنى لاعتبرت هذه من كأن الله يخاطب العرب بشيء مهمل ما يفهمون كلامه او كأنك تخاطب واحد زنجي او اعجمي - 01:01:44

بكلام عربي او العكس. وهذا ينزل القرآن عنه نعود الى كلام الامام البيضاوي رحمه الله اه عندما قال يقول هذه الاحرف المقطعة التي في اوائل اما ان تكون مفهمة يعني يفهمونها العرب الذين يستمعون او لا تكون مفهمة - 01:02:08

قال هنا لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن باسره بيانا وهدى ولما امكن التحدى به هذا الخيار الاول اذا كانت - 01:02:27

غير مفهمة يعني لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى يكلم نبيه او يكلم العرب. يخاطبهم بشيء لا يفهمونه لانه لو حصل ذلك لكان كالكلام بشيء مهمل يعني ما يعرفون معناه. او كلام بلغة اخرى - 01:02:43

وهذا يجعل القرآن الكريم غير متحدى به وغير معجز قال وان كانت وان كانت مفهمة يعني لها معنى فاما ان يراد بها السور التي هي مستهلها على انها القابها او غير ذلك. والثاني باطل - 01:02:59

لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب فظاهر انه ليس كذلك او غيره وهو باطل. لأن القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين. فلا - 01:03:17

بل على ما ليس بلغة. البيضاوي هنا يجعلك في مكان ضيق اما ان تدل اما ان تكون هذه الاحرف تدل على شيء مفهوم او على شيء غير مفهوم طيب نحن نقول هي لا تدل على شيء غير مفهوم لانها سيكون خطاب غير مفهوم - 01:03:27

والقرآن الكريم كله هدى وبيان بلسان عربي مبين. قال طيب الخيار الثاني انها تكون مفهومة فاما ان تدل على اسماء السور او على غير ذلك والثاني باطل طيب ليش الثاني باطل - 01:03:44

يعني ما عندك الا انها لازم تكون يا اسم السورة. يا انها باطلة؟ لا. هناك خيارات اخرى وانت ذكرتها. انها وردت ان تكون وردت للتحدي والاعجاز وهذا خيار اخر او ان تكون جاءت للتنبيه - 01:03:59

وهذا ايضا ذكره وهذا ايضا سائغا عند العرب وهي من مقاصد البلية انه قد يأتي بعبارة يقصد بها التنبيه فقط كان يقول يا قوم او يا هو او نحو ذلك من هذه العبارات التي تستوقف المخاطب - 01:04:14

وهذا موجود حتى عند العرب الى اليوم انهم ربما يعني يستنصرن الناس حرف او نحوه حتى ينصت الناس. ثم يبدأ في كلامه وقد

يكون هذا من هذا الباب ولذلك يذكر بعض المفسرين ويقول ان الله سبحانه وتعالى عندما قال في سورة فصلت - 01:04:30

وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون قالوا فكان من مقاصد هذه الأحرف المقطعة استثناء هؤلاء عن هذا اللغو الذي كانوا يفتعلونه قال اما ان يكون المراد ما وضعت له في اللغة العربية. فظاهر انه ليس كذلك. يقول ليس المراد بهذه الأحرف المقطعة ما وضعت له في اللغة العربية وهو - 01:04:49

نفسها يعني الف لام ميم لا يمكن ان يقصد بها انها موضع لها للحروف. لماذا ما الدليل على انه ليس المقصود بها هذه الأحرف التي وضعت لها؟ قد يكون هو المقصود - 01:05:15

وهذا الذي يجعلنا نقول هي مفهومة ولكنها غير مدركة العلة يعني نحن نقول الف حرف لام حرف اللام المعروفة لكن لماذا جاء بها في هذه الصدر هذه السور نحن نبحث في العلة - 01:05:30

ليس لدينا نص يقطع الخلاف اجتهادات هؤلاء المفسرين كلها ما دامت مقبولة وعليها امارة من العلم او الاستدلال فلا مانع من قبولها ولذلك حتى الاقوال التي سوف تأتي الان بعض الناس يستنكرونها ويقول - 01:05:47

اهم الف لام ميم انا الله اعلم مثلا يقول هذا دخول في الرموز والرمذية نقول هي مذكورة عن الصحابة وعن السلف وان كانت باسانيد ليست كاسانيد البخاري ومسلم لكنها موجودة - 01:06:04

ونحن نقول هي مذكورة ولا نستطيع ان نجزم بها. حتى القول الاول الذي ذكرته لكم انها جاءت للتحدي والاعجاز لا نستطيع ان نجزم به. ولكن نقول نحن هو وهذه الاقوال بالقبول لانه يعني منطقي - 01:06:18

قال لان القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم يعني يقول هو ليس في لغتهم انها تدل هذه الأحرف على مسمياتها - 01:06:33

هذا دعوة من البيضاوي رحمة الله عليه. والحقيقة انه قد انها تدل على ذلك يدل على ان الالاف والرءاء يدل على الراء ونحو ذلك ثم قال لا يقال - 01:06:45

لما لا يجوز ان تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع الكلام واستئناف اخر كما قاله قطرب قطرب هو احد علماء النحو محمد ابن المستنير قال هذا القول قال هي جاءت - 01:06:58

للتنبيه الف لام ميم كأنها جاءت للتنبيه الايقاظ طيب او اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها ايضا هذا قول اه ذكره البيضاوي وذكره غيره من المفسرين المتقدمين قال كما اقتصر الشاعر في قوله قلت لها قفي - 01:07:15

فقالت قاف يعني قالت بدل ما بدل ان تقول وقفت كلمة كاملة قالت قاف جاءت بحرف واحد من الكلمة وقفت للدلالة على الكلمة الكاملة قال وكما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها - 01:07:37

قال الالاف الله واللام لفظه والميم ملكه نحن لا نملك اتنا ندخل في تفاصيل هذه التعديلات لكن مذكورة لو محصلت في اسانيدها وطبقت عليها احكام المحدثين خرج لكنه مذكور في كتب التفسير - 01:07:59

وهو اجتهاد لو قاله غيره لا ايضا كان له حظ لكنهم ما دام ذكر عن ابن عباس ونسب اليه فلا شك ان هذا له مكانته قال وعنده ان الف لام راء وحاء ميم ونون مجموعها الرحمن - 01:08:27

وعنه ان الف لام ميم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفوائح وعنده ان الالاف من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام - 01:08:44

ايضا يعني مروية هذه الاقوال والان في زماننا المعاصر قرأت كثير لعدد من المعاصرين يدعى انه وصل الى اسرار هذه الأحرف دعوة بلا دليل يأتي ويقول الف لام ميم معناها انا الله علیم - 01:09:02

طيب ما يجي ما يمكن تجي انا الله عظيم؟ قال لا انا الله علي ليش؟ قال كذا طيب ما في دليل ما في يعني حاول انك تقعننا باي طريقة. قال ابدا. هي هذا هو - 01:09:27

انتم تنكرتون انتم تنكرتون هذا لانكم لا تعلمون واذكر اني ناقشت احدهم في مجمع قلت له يا اخي العزيز يعني ما هو دليلك على انها

انا الله اعظم مثلا يقال اه انتم تردون كلامي لاني لست دكتور - 01:09:40
وقلت هذا لا علاقه له بالموضوع شلونك دكتور ولا هذا ما له علاقه لكن اين الدليل يعني لو عبد الله ابن عباس عندما قال انا الله اعلم يعني سكتنا صراحة - 01:09:59

بسبيب انا اول شي لا نستطيع ان نرد ولا نستطيع ان نقبل حقيقة. ثم الامر الثاني ان عبد الله بن عباس له مكانته ولو صح الدليل لو صح السند اليها انه قال هذا القول لاعتبينا هذا يدخل في انه له حكم مرفوع - 01:10:13
لانه لا مدخل للعقل في فهم مثل هذه الاشياء ولكن لاننا لا نجلس على يقين من هذه الاسانيد فنحن نسكت ونمرها ونقول هي مذكورة في كتب التفسير عن هؤلاء الانتمة رحمهم الله. لكن اما ان يأتي واحد من المعاصرین ويدعی انه قد احاط بها علما وان كل هذه الاقوال - 01:10:27

الباطلة وان القول الذي جاء به هو القول الصحيح لا والله هذه نقول هذا قولك مردود ولا نتردد في رده لانه لا يمكن ان تأتي لنا بكلام ليس عليه دليل ونحن لدينا اصول لفهم التفسير - 01:10:46
فاذًا خالفت هذه الاصول نردها ونحن في غاية الاطمئنان ولذلك نحن نستفيد الان من قراءة التفسير البيضاوي ايها الاخوة انا نحاكمه رحمه الله الى اصول التفسير اصول راسخة ثابتة واضحة عندنا فنقول له اصاب هنا وخطأ هنا ابتعد هنا اقرب هنا بناء على هذه الاصول التي يعني رسخت - 01:11:02

عندنا وهي اصول التفسير وقواعدہ قال وهذه ايضا كلمة يعني ينقلها بعض المفسرين والبعض يستنكراها قال او يعني تكون هذه الاحرف المقطعة تشير او الى مدد اقوام واجال بحساب جمل كما قال ابو العالية. متمسكا بما روی انه عليه الصلاة والسلام لما اتاه اليهود - 01:11:25

عليهم الف لام ميم البقرة. فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دین مدته احدی وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فهل غيره؟ فقال الف لام ميم صاد. والالف لام راء والالف لام ميم راء. فقالوا خلطت علينا فلا ندری بايهَا نأخذ - 01:11:47
فإن تلاوته ايها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارارها فيما بين الناس حتى العرب تلحظها بالمعربات كالمشكاة او بالمعرى - 01:12:06

كالمشكاة والسجل والقسطاس او دلالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث انها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطابه. هذا كلام مهم جدا من الاقوال التي قيلت في معانى الاحرف المقطعة - 01:12:22
قالوا هي تدل على مدد وعلى اجال ما علاقه الحروف بالمدد والاجال؟ قالوا نعم هذه الاحرف المقطعة يمكن ان نحسبها بحساب الجمل وما هو حساب الجمل قالوا حساب الجمل هذا هو طريقة غير عربية بالمناسبة - 01:12:38
طريقة مأخوذة لست ادري هل هي عن اليونان او عن الهند او غيرهم لكنها طريقة كل حرف يقابل عدد فمثلا لو جئت على ابجد حطي كلمن سعفصن الى اخره فقالوا الهمزة واحد - 01:13:04

والباء اثنين والجيم ثلاثة وال DAL اربعة والهاء خمسة والواو ستة والحادي ثمانية تسعة والياء عشرة ثم تبدأ السين قالوا عشر عشرون ثلاثون اربعون خمسون حتى يصلون مئة وهكذا - 01:13:27

وقالوا الف لام ميم الالف زائد اللام زائد الميم لو جمعتها قالوا تطلع واحد وتسعين سنة هذى طريقة حساب الجمل وهو معروف لو تبحثون عنه حساب الجمل لوجدمتم طريقته ونشأته وطريقته. واكثر من يستخدمه كان المنجمون والسحراء ونحو ذلك - 01:13:52
بعض المفسرين يعني يرفض هذا القول تماما ولا يرضاه ولا يقبله ويبرده وهو مردود قطعا لكن يذكره البيضاوي هنا لانه يجمع كل ما قيل في هذه الاقوال ويولده ويستدل بهذه الحادثة ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قرأ عليهم الف لام ميم - 01:14:10
قالوا هذه واحد وتسعين سنة النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليهم الف لام ميم صاد الف لام ميم راء اختلطت عليه الو يعني انت خلطت علينا الان فما ندری ما نقول - 01:14:28

الان حسبنا مدة دعوتك يا محمد وجدنا ان واحد وتسعين سنة ثم لما جئت الف لام ميم صاد الف لام ميم صاد يعني طبع عدد هائل

جدا يعني ما ندري كم نحسب لك آآ ولامتك - 01:14:39

قالوا اه قالوا فحسبوه وقالوا كيف ندخل في ديننا مدة وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا فهل غيره الى اخره؟ طبعا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري - 01:14:52

في تاريخه وليس في صحيحه وفيه آآ رجل ضعيف وهو الكلبي ولذلك لو صح هذا الحديث اذا كان مستنداؤها في دلالة هذه الحرف. ولكنه لم يصح للأسف فيها حديث - 01:15:03

قال فان تلاوته يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك. نحن نقول لو صح هذا الحديث لكان اه استنباط البيضاوي صحيحا ان النبي صلى الله عليه وسلم في تلاوته لهم او تلاوته لهذه السور بهذا الترتيب عليهم واقرارهم - 01:15:19

على استنباطهم لا شك ان هذا دليل لكن لو صح لكنه لم يصح فنحن نقول اذا نستبعد هذا. قال وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهرها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات - 01:15:37

ثم ذكر بعض الالفاظ وهذه مسألة مهمة من مسائل علوم القرآن وهي هل يوجد في القرآن الكريم لفظة غير عربية هي مسألة فيها اقوال من العلماء من يقول لا يوجد في القرآن الكريم لفظ غير عربي - 01:15:53

لماذا؟ قال لأن الله سبحانه وتعالى يقول بلسان عربي مبين. وقال انا جعلناه قرآننا عربيا وهكذا قال فهذه الآيات تدل على انه عربي خالص ليس فيه اي اه عجمي او اعجمي - 01:16:11

وهناك من العلماء من يقول لا هناك في هناك بعض الالفاظ الاعجمية مثل المشكاة ونحوها وهذا لا يخرج القرآن الكريم عن كونه عربيا. لأنك لو كتبت رسالة في صفحة ووضعت فيها كلمة واحدة باللغة الانجليزية مثلا الكتابة - 01:16:29

كلها بالعربية تصح ان تقول هذه كتابة عربية وهذه المفردة لا تضر او مفردين ونحو ذلك قال كالمشكاة والسجل والقسطاس او دلالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث أنها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطاب - 01:16:45

ايضا هذا قول من الاقوال ان الحرف المقطعة في اوائل سور المقصود بها القسم المقصود بها القسم. لاحظوا الان هو ذكر القول الاول المقصود بها التحدي والقول ان المقصود بها التنبيه - 01:17:01

من قال قوله المقصود بها العدد مدد لحساب الجمل وقول ان المقصود بها القسم هذه كلها اقوال اه وايضا ذكر القول الذي يقول انها اسماء للسور خمس اقوال والحقيقة ان هناك اقوال كثيرة موجودة في كتب التفسير وفي كتب علوم القرآن. اقوال كثيرة بعضها لا لا خطام له ولا زمام - 01:17:15

وتورد توجد في كتب التفسير. بعضها له وجاهة وبعضها ليس له وجاهه وهذه قد تكون من عيوب بعض كتب التفسير انها تورد اقوالا لا خطام لها ولا زمام ويعيبون على المفسر الذي يفعل ذلك ويقولون ان يوردوا في كتابه الاباطيل وال الموضوعات والمنكرات - 01:17:38

من مثل هذه الاقوال. فالصحيح انه ليس كل قول في تفسير آية من الآيات يستحق ان يذكر الا اذا كان له حظ من النظر والاستدلال ثم يقول البيضاوي رحمة الله هذا وان القول بانها اسماء سور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لأن التسمية بثلاثة اسماء فصاعدا مستكره عندهم - 01:18:01

ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى ويستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متاخر عن المسمى بالرتبة الى اخره ايضا يقول ان القول بان هذه الحرف المقطعة هي اسماء للسور ايضا يخرجها عن كونها عربية. لماذا؟ قال لأن العرب لا تسمى بهذه - 01:18:30

يعني جاءت هذه الحرف المقطعة على حرف وجاءت على حرفين وجاءت على ثلاثة وجاءت على اكثر. قال العرب لا تفعل ذلك آآ قال لي لأن التسمية بثلاثة اسماء فصاعدا مستكره عندهم - 01:18:48

ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى ويستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متاخر عن المسمى بالرتبة الى اخره وهذه آآ ايضا تعليل عليل كما ان ايضا القول بان هذه الحرف المقطعة هي من باب تسميات سور هو قول - 01:19:04

من الاقوال التي قيلت ولكنه ايضا لا يمكن ان نجزم به. كسائر الاقوال التي قيلت في هذه الحرف المقطعة ولعلنا نكتفي بهذا في هذا

المقام ويعني اجيب على هذه الاسئلة على عجل ثم نكمل ان شاء الله في الدرس القادم - 01:19:20

الكلام البيضاوي على هذى الاحرف المقطعة يقول الاخ لماذا لا تترجم على البيضاوى عند ذكره فهذا من حقه علينا؟ وهل يدعى الامام البيضاوى وهل تقadierk للدعاء له بسبب خلله في العقيدة - 01:19:39

امسه منكم عقیدته بالظبط هذی طبعا ذكرناها وانا لا اتحاشی ذلك بالعكس انا اقول البيضاوی رحمة الله وهو الامام البيضاوی وهو يستحق ان نترحم عليه لكن ربما مع الكلام احيانا واحد يستعجل - 01:19:55

قد ذكرت في أول المحاضرات انه اشعري العقيدة ويقرر مذهب الاشاعرة في تفسيره ولكن نحن ننبه كما تلاحظون كلما وقفتنا على موضع من هذه الموضع اه هنا اه سؤال يقول الله سبحانه وتعالى عندما تكلم بما في الكتب السابقة - 01:20:08

هل تكلم به باللغة العربية أم بغيرها؟ وإن كان بغيرها ليعتبر هذا تشريفاً لهذه اللغات أهـ الحقيقة هذه مسألة لا نستطيع أن نجزم بها آآـ
ان الله سبحانه وتعالى أهـ في الكتب السابقة - 01:20:25

اه تكلم بلغات يعني محددة يعني مثلا اه الزيور كان باي لغة التوراة والانجيل يعني اكثر الاقوال على انها كانت باللغة الارامية الى اخره اه قطعا هي لم تكن بالعربية - 01:20:43

واللغة العربية يعني اختص الله سبحانه وتعالى بها هذا الكتاب الكريم وهو القرآن الكريم. وإن كانت هذه المسألة مسألة قال فيها النقاش خاصة في الاوية المتأخرة ان اصل اللغة العربية ان اللغة العربية هذه هي اصل اللغات كلها - 01:21:00

بدليل ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسماء على سبيل المثال. واذا كنا نقول نوح عليه الصلاة والسلام هو اول الانبياء نوح نفسه اسمه عربي والاصنام التي كان يعبدها قوم نوح عربية - 01:21:17

وقالوا لا تذرن الهمكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا. هذي كلها اسماء عربية. يعوق ونسرا ويغوث والى اخره فهناك من يكتب ويقول ان العروبية هي اصل اللغات كلها - 01:21:32

بل اني اطلعت على بعض البحوث التي يرجع فيها اللغات جميعا الى اللغة الانجليزية والفرنسية والاسبانية وغيرها ولكن بعضها فيه وجاهة وبعض فيه نوع من التكلف ومسألة اخرى وهي قضية تشريف يعني نحن الان نقول ان اللغة العربية هي اشرف اللغات وهي اغنى اللغات وهي آآ افضل اللغات - 01:21:49

ننعتصب لها تعصباً شديداً اه باعتبار أنها لغتنا وان لغة القرآن الكريم ولا شك أنها تستحق ذلك. لكن تجد عند أصحاب اللغات الأخرى نفس الكلام كل لغة من اللغات يرون ان لغتهم هي اشرف اللغات - 01:22:12

وهي اغنى اللغات ولذلك حتى العرب لاحظوا انهم يسمون غير العربي اعجمي يعني من هوان الالسنة الاخرى على العرب
انهم يرون انها اعجمية ما تكاد تبين. مع ان الذين يتكلمون باللغات الاخرى يتكلمون - 01:22:26

وغيرها فلذلك نحن احيانا نتحدث عن لغتنا العربية من باب التحيز - 45:22:01

ونرى ان ما سواها آلا يساوي شيئاً والى اخره وهذا نريد ان نكون معتدلين في هذا الجانب لا شك انه شرف عظيم لنا ان نزل القرآن بهذه اللغة. وللنبي صلى الله عليه وسلم وللعرب كما قال الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. لكن يبقى للغات الاخرى ايضاً -

01:23:00

لنا في القرآن كما حديث تماماً ما كونها وقعت الله سبحانه وتعالى يرويها لنا - 01:23:17
هي كانت بالعربية ويروتها لنا بالعربية الذي يعني يظهر لي والله اعلم من خلال كلام الباحثين في هذا ان انها لم تكن بالعربية في

الله سبحانه وتعالى بالعربية - 01:23:36 اصلها ولذلك كما يقول قال موسى قال فرعون لم تكن بالعربية وإنما حكاه الله سبحانه وتعالى بالعربية - لأنها اولاً آة وردت في أكثر من موضع باختلاف الألفاظ يعني مثلاً يرويها في في سورة طه بالفاظ وتأتي في سورة القصص بالفاظ

آخرى وتأتى بسورة الشعراء بالفاظ اخرى ما يدل على ان نفس الموقف حدى ولكنه عبر الله عنه باكثر من صيغة - 01:23:57

معلش هنسمع سؤال الشيخ صحيح اي نعم نعم هذا للاسف انه يهمل بعض الاحاديث الصحيحة التي وردت في البخاري في نص في تفسير الآية فيتركها ويذهب الى الضيف هذا من مؤاخذة علي رحمة الله عليه - [01:24:58](#)

كتاب الله للراوح روح به تحيا النفوس كتاب الله لارواح روح به النفوس وتسريج - [01:25:17](#)

مطه باعتبار انها حرفان لو عدت فهي اقصر اية اقتصر من آآانا اعطيتك الكوثر ونحوها هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. عندك سؤال ياشيخ - [01:24:48](#)

بعض علماء العدد يعدون الف لام ميم اية مثلا. وبعضهم لا يعدوها اية وطه ونحو ذلك. فهي مسألة بعضهم يعدها وبعد بعضهم لا يعدها. فلو عدت مثلا طه طبعا طه لم يعدها لو عدت فهي اقصر اية فعلا - [01:24:31](#)

تعمل بعلم العدد. بعض علماء العدد يعدون الف لام ميم اية مثلا. وبعضهم لا يعدها اية وطه ونحو ذلك. فهي مسألة بعضهم يعدها بالحق وقلت هل الحروف المقطعة تعتبر اية؟ وهل اقصر اية في القرآن طه؟ هذه مسألة - [01:24:16](#)

لكن السؤال هل وقعت كما رواها الله؟ لا شك عندنا أنها وقعت كما رواها الله لأننا لا نملك الا ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا ينطق الا